

## 94 - مختصر الصواعق المرسلة - أحسن ما قيل في المثل الأعلى -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا بيده الله فلا مضل له بيده الله فلا مضل له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله اللهم لا حول لنا ولا قوة الا واغفر لنا ذنوبنا كفر عنا سيئاتنا ايها الاخوة الصواعق المرسلة الى الوجه الخامس - 00:00:23

ثلاثين وهو من وجوه الرد على يزعمون تعارض العقل مع النقل ويقدمون العقل على النقل وهذا الوجه مضمونه ان لله سبحانه وتعالى المثل الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:55

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمه الله تعالى الوجه الخامس هو الثلاثون انه سبحانه وصف نفسه بان له المثل الاعلى فقال تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم - 00:01:33

وقال تعالى المراد انه اذا كان له المثل الاعلى عز وجل اذا هو تفرد به وليس له شريك فيه المثل الاعلى له وحده له وحده اذن هو لا مثيل له - 00:01:58

وقال تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم جعل مثل السوء المتضمن للعيوب والنقائص وسلب الكمال للمشركين. واخبر ان المثل الاعلى لان الله وصفهم - 00:02:20 وصف الالهة بانها ناقصة لا تخلقوا ولا ترزقوا ولا تملكوا شيئا ولا تملكون حياة ولا نشورا والمشركون كذلك ضعفاء لهم المثل مثل السوء ولله المثل الاعلى وجعل ايوه وجعل مثل السوء المتضمن للعيوب والنقائص وسلب الكمال للمشركين - 00:02:41

واخبر ان المثل الاعلى المتضمن لاثبات الكمالات كلها لله كلها. نعم المشركين واربابهم ايها هو كلمة اربابهم ضرورة الله والالهة اربابهم او اربابها لان المقصود الالهة المعبودة واخبر ان المثل الاعلى المتضمن لاثبات الكمالات كلها له وحده وبهذا كان المثل الاعلى - 00:03:09

ولهذا كان المثل اعلى وهو افعل تفضيل. اي اعلى من غيره. فكيف يكون اعلى وهو عدم محض ونفي صرف؟ هذا الكلام. هم يقولون لا يوصف بالصفات فكيف يكون لا يوصف بالصفات وهو اعلى لان العدم - 00:03:50

الاعلى عدم واي مثل ادنى من هذا تعالى الله عن قول المعطلين علوا كبيرا. فمثل سوءه لعدم صفات الكمال. ولهذا جعله مثل مثل مثل الجاحدين لتوحيد مثل ولهذا جعله مثل اه مثل الجاحدين لتوحيده وكلامه وحكمته - 00:04:09

لأنهم فقدوا الصفات التي من اتصف بها كان كاملا. وهي الايمان والعلم والمعرفة واليقين والاخلاص والعبادة لله. والتوكل عليه والاناة اليه والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة والصبر والرضا والشكر. وغير ذلك من الصفات التي من اتصف بها كان ممن امن بالآخرة -

00:04:36

فلما سلبت تلك الصفات عنهم وهي صفات كمال صار لهم مثل السوء. فمن سلب فمن سلب صفات الكمال عن الله تعالى فمن سلب صفات الكمال عن الله تعالى وعلوه على خلقه وكلامه وعلمه وقدرته. وسائر ما وصف به نفسه فقد جعل الله - 00:04:56

هذا مثل السوق كل شيء قد يكون قاصد المختصر لتخفيف الكلام لكن اذا حذف شيئا مهما هو الذي يصبح خطأ من سلب صفات الكمال عن الله تعالى وعلوه على انعكست - [00:05:18](#)

صفات الكمال صفاتي فمن سلب صفات الكمال عن الله تعالى وعلوه على خلقه وعلوه. سلبه علوه وعلوه على خلقه وكلامه وعلمه وقدرته وسائر ما وصف به نفسه. فقد جعل الله فقد جعل الله تعالى مثل السوء - [00:05:43](#)

عن المثل الاعلى. عندك اه جعله ولا جعل لله جعل الله يا اما له او لله عندنا هنا يعني جعل له فان مثل السوء هو العدم وما يستلزمه. وضده المثل الاعلى وهو الكمال المطلق. المتضمن لامور الوجودية والمعاني الثبوتية - [00:06:04](#)  
التي كلما كانت اكثر في الموصوف واكمل كان اعلى من غيره. نعم. نعم ولما كان الرب هو الاعلى ووجه الان الى في الاشخاص في الناس العالم العاقل الحكيم الذكي من الناس - [00:06:42](#)

اكمل حالا من الجاهل الغبي ها ما يحتاج هذا عادم لعقل وعادم للعلم وعادم للحكمة وعادم هذا صفات العدل والذي متصف بصفاته الكمال لا شك له المثل الاعلى فكيف بالمثل الاعلى المطلق - [00:07:03](#)  
كل شيء ولما كان الرب هو الاعلى ووجه الاعلى وكلامه الاعلى وسمعه الاعلى وسائر صفاته العليا. كان له المثل الاعلى وهو احق به من كل ما سواه بل يستحيل ان يشترك في المثل الاعلى اثنان. هم. لانهما ان تكافئا لم يكن احدهما اعلى من الآخر. هم. وان لم يتكافأ فالموصوف - [00:07:29](#)

مثلي الاعلى احدهما وحده فيستحيل ان يكون لمن له المثل الاعلى مثل مثل او نظير. مثل او نظير. صحيح المثل الاعلى ان هناك ليس كمثل شيء لماذا ليس كمثل شيء؟ لان له المثل الاعلى - [00:07:53](#)  
الاكمل لا على من كل شيء. وكل مثل دونه سبحانه وتعالى وهذا برهان قاطع من اثبات صفات الكمال على استحالة التمثيل والتشبيه. فتأمله فانه في غاية الظهور وقوة. نعم. صحيح. ونظير هذا - [00:08:13](#)

القهر المطلق مع الوحدة انهما متلازمان فلا يكون القهار الا واحدا. اذ لو كان معه كفؤ له فان لم يقهره لم يكن قهارا على الاطلاق. وان قهره لم يكن له كفؤا وكان قهار واحدا. فتأمل كيف كان قوله ليس كمثل شيء. وقوله وله المثل الاعلى من اعظم الدلة على ثبوته - [00:08:33](#)

بصفت كماله سبحانه. سبحانه. واضح المثل في القهر القهار هو الذي يقهر غيره فاذا كان وجد قهاران معناه انه ما يسمى قهار لانه اذا لم يقهر احدهما الآخر ما يستحق الاسم - [00:08:56](#)

لأنه يبقى متناظرين فاذا قهر غيره قهر الآخر صار الآخر مقهور وهذا هو القهار دل على تفرد استحقاقا للاسم. فيدل على التفرد والله عز وجل هو القهار مقهور مهما بلغت به العظمة - [00:09:21](#)

هو مقهور سبحانه الله بان الله قهار على كل شيء فان قلت فما حقيقة المثل الاعلى؟ الان هو السؤال الذي في الازهان كنت قد اشكل هذا على جماعة من المفسرين واستشكلوا قول السلف فيه. فابن عباس وغيره رضي الله عنه قالوا مثل السوء العذاب - [00:09:44](#)  
النار وله المثل الاعلى شهادة ان لا اله الا الله قال قتادة هو الاخلاص والتوحيد. قال الواحدي هذا قول المفسرين في هذه الآية. ولا ادري لما قيل للعذاب مثل السوء والاخلاص المثل - [00:10:10](#)

شو الاشكال اللي اورد الواحدي كان اه من العلماء الكبار له في التفسير ثلاثة كتب بسيط ووسيط وجيز النووي يجله جدا يجله جدا يعني العلم الكبيرة جدا الشاهد منه انه استشكل - [00:10:25](#)

للذين كفروا مثل السوء. هم. للذين لا يؤمنون بالآخرة ما توسو كيف يقولون هذا يعني مثلا قوله عز وجل المشركين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره. هذا واضح - [00:10:58](#)

طفت نارهم بعد ما كانوا عندهم في حال المنافقين وقال في الكافر الذي انسلخ من آياته مثله كمثل الكلب تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث القوم الذين كذبوا بآيات الله - [00:11:31](#)

قال في كفار اليهود مهرؤا الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا حمار فوق ظهر الكتب ينتفع منها؟ لا هذي

كلها امثال سوء امثال سوء لماذا هنا قالوا العذاب والنار - [00:11:53](#)

مثل السوء وقالوه باللائم لازم هؤلاء ان يعذب لهم شد العذاب طيب لكن ولله المثل الاعلى شهادة ان لا اله الا الله هنا قال الاخلاص والتوحيد رجع الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:12:12](#)

مع ان الله مثل مثل قلب ضرب الله مثلا كلمة طيبة في شجرة طيب مثالها هم الشجرة الطيبة النخلة اصلها ثابت وفرعها ضرب مثل للتوحيد بهذا وهكذا لكن سيأتيك الكلام ابن القيم - [00:12:40](#)

يعني الذي يكشف ان شاء الله تعالى هذا قال الوحيد هذا قول المفسرين في هذه الاية ولا ادري لما قيل للعذاب مثل السوء وللخلاص المثل الاعلى. قال وقال قوم المثل السوء - [00:13:07](#)

صفة السوء من احتياجهم الى الولد وكراهمهم للاناث خوف العيلة والعار. عيلة خوف العيلة والعار ولله الفقر يعني هذا هو. لانهم فقراء يعني الان لماذا الانسان يتخذ الولد الولد يخشى الفقر ليحمل عنه - [00:13:22](#)

تكثر بهم والعار حتى عندك العار نفسها في الاصل والعار حتى لا يعير بانه ليس له ذرية يقال هذا عقيم ونحوه هذا مثال. نعم خوف العيلة والعار ولله المثل الاعلى الصفة العليا وتنزهه وبراءته عن الولد - [00:13:47](#)

قال وهذا قول صحيح. قول صحيح. ما هو القول الصحيح. قول يعني صحيح كون الله جعلهم ناقصين حتى يكملوا انفسهم بمثل هذه الاشياء والمثل كثيرا يرد بمعنى الصفة قاله جماعة من المتقدمين وقال ابن كيسان مثل السوء ما ضرب الله للاصنام -

[00:14:14](#)

مثل السوء ما ضرب الله للاصنام ها. ايه من كيسان شوفوا الحاشية يقول هو محمد ابن احمد ابن ابراهيم ابن كيسان ابو الحسن النحوي اللغوي البارع بعثه الخطيب بقوله كان احد المذكورين بالعلم والموصوفين بالفهم - [00:14:44](#)

كان يحفظ مذهب المصريين في النحو والكوفيين. اخذ من المبرد وثعلب مات سنة ميتين تسعة وتسعين ايوه مثل مثل السوء ما ضرب الله للاصنام وعبدتها من الامثال. والمثل الاعلى نحو قوله الله نور السماوات - [00:15:03](#)

والارض مثل نوره. الاية وقال ابن جرير وله المثل الاعلى هو الاطيب والافضل والاحسن والاجمل. وذلك التوحيد والاذعان له بانه لا اله الا هو قلت المثل الاعلى يتضمن الصفة العليا وعلم العالم العالمين بها ووجودها العلمي والخبر عنها وذكرها - [00:15:21](#)

عبادة الرب سبحانه بواسطة العلم والمعرفة. القائمة بقلوب عابده وذاكره. فها هنا اربعة امور ثبوت الصفة العليا لله سبحانه في نفس الامر علمها العباد علمها العباد او جهلوا. وهذا قول من فسر بالصفة - [00:15:44](#)

الثاني دايما في السر المثل المثل الاعلى مثله بالصفة العليا نعم الثاني وجودها في العلم والتصور. وهذا معنى قول من قال من السلف والخلف انه ما في قلوب عابديه وذاكره من معرفته وذكره ومحبه - [00:16:03](#)

واجلاله وتعظيمه. وهذا الذي في قلوبهم من المثل الاعلى لا يشترك فيه غيره معه. بل يختص به في قلوبهم كما اختص به في ذاته وهذا معنى قول من قال من المفسرين. اهل السماء يحبونه ويعظمونه. واهل الارض يجلونه ويعظمونه. وان اشرك به من اشرك وعصاه - [00:16:21](#)

وجحد صفاته من جحدها. فكل اهل الارض معظمون له مجلون له خاضعون لعظمته. قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له قانتون قاصدها المختصرة قاصدها الست تجد فلست تجد تجد احدا من اوليائه واعدائه الا والله اكبر في صدره واعظم من كل ما سواه - [00:16:41](#)

الثالث ذكر صفاته والخبر عنها وتنزيهاها عن النقائص والعيوب والمثيل الرابع محبة الموصوف بها وتوحيده والاخلاص له والتوكل عليه. وكلما كان الايمان بالصفات اكمل كان هذا الحب والاخلاص خطوة فعبارات السلف تدور حول هذه المعاني الاربعة لا تتجاوزها -

[00:17:18](#)

وقد ضرب الله وقد ضرب الله سبحانه مثل السوء للاصنام. بانها لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ولا تملك لانفسها ولا لعابديها ولا نفعه ولا موتا ولا حياة ولا نشورا وقال الله تعالى - [00:17:40](#)

ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء. ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما - [00:17:56](#)

لا يأتي بخير هل يستوي هو من يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم فهذان مثلا ضربهما لنفسه ضربهما وللانعام مثل السوء وله المثل الاعلى وقال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - [00:18:16](#)

في الاصل ولي الانعام ماشي انت عندك يعني كلمة الانعام مكررة يقرأ كل اللي موجود في الاصل هذا الكلام يعني يعني تضاف كلمة ولي الانعام اسقاطها هنا وهذان مثالان ضربهما لنفسه وللانعام. فللأنعام مثل السوء وله المثل الاعلى - [00:18:40](#)

وقال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. هذه الاية مثل هذه الاية مثلا الاول العبد المملوك لا يقدر على شيء هل عبد مملوك لا يقدر على شيء. واخر - [00:19:40](#)

قادر رزقه الله رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوي رجل ثري محسن رجل مملوك فقير يستويون كذلك العبد المملوكات هذه الانعام الفقيرة التي لا تستطيع ان تسمع شيئا - [00:20:01](#)

انتم تشبهونها بالله عز وجل الغني الرزاق الذي يعطي هل يستويون الحمد لله المثل الثاني ضربه في الناس رجل احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه دل على قريبه الذي هو عنده - [00:20:22](#)

متعب اينما يوجهه لا يأتي بشيء لا يأتي بخير ما في مصلحة هذا واحد هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل رجل مستقيم ويأمر بالعدل بالامور المستقيمة ويأمر ويعمل بها وعلى صراط مستقيم سيرة حسنة - [00:20:53](#)

هل يستويون بينكم كذلك هذا مثال لمن يعبد الانعام التي لا تقدر ولا كلا لا تتكلم والله عز وجل الاله الذي يأمركم بالتوحيد بالعدل سبحانه وتعالى هذا هو المقصود مثلا ضربهم الله - [00:21:16](#)

مثل الاعلى الذي ذكر ذكر في الاية ولله المثل الاعلى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء لهم مع الهتهم لهم ها الذي يستحقون المثل السيء وهو الانعام التي ضربت - [00:21:42](#)

كانك تقول لهم المثل مثل هذه الاية لهم ايش؟ العبد المملوك الذي لا يقدر على شيء ولهم الرجل الابكم الذي لا يقدر على شيء. والكل على لهم هم يعبدون هذه الانعام - [00:22:02](#)

وللمؤمنين الرب الكامل العدل عز وجل هذا هو المقصود وقال تعالى يا ايها الناس ضربوا مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب - [00:22:22](#)

لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز. سبحانه هذا المثل الاعلى الذي له سبحانه والاول مثل السوء للصنم وعابديه. وقد ضرب سبحانه للمعارضين بين الوحي وعقولهم. مثل - [00:22:42](#)

بالكلب تارة وبالحمير تارة غب الانعام تارة وباهل القبور تارة وبالعمي الصم تارة. وغير ذلك من امثال السوء التي ضربها لهم وللاوثانهم. واخبر عن مثله الاعلى بما ذكره من اسمائه وصفاته وافعاله. وضرب لاوليائه وعابديه احسن الامثال. وما تدبر - [00:23:01](#)

فهم المراد بالمثل الاعلى ومثل السوء السادس والثلاثون قوله تعالى افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل على كل اقرب المعاني ان تقول قوله للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء وصف السوء - [00:23:21](#)

وصف السوق ولله المثل الاعلى الوصف الاعلى السادس والثلاثون قوله تعالى افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا يبين ان الحكومة بين الناس الحاكمة بين الناس هو الله وحده. بما انزل من الكتاب المفصل. كما قال في الاية الاخرى وما اختلفتم فيه من شيء - [00:23:47](#)

فحكمه الى الله. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق بين الناس فيما اختلفوا فيه. وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. وقال تعالى فلا - [00:24:18](#)

وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هذا الدلالة ان المحاكمة هي الكتاب ليست الى عقول الناس كيف يصادم الكتاب بعقول الناس - [00:24:38](#)

الفقيرة الضعيفة الجاهلة هذا هو الله امرنا بالتحاكم الى الكتاب وقوله فغير الله ابتغي حكم استفهام وانكار. يقول كيف ابتغي حكما غير الله وقد انزل كتابا مفصلا؟ فان قوله وهو الذي - [00:24:56](#)

اني انزل اليكم الكتاب مفصله. جملة في موضع الحال وقوله مفصلا يبين ان الكتاب الحاكم مفصل مبين. ضد ما يصفه به من يزعم ان عقول الرجال تعارض بعض نصوصه او ان نصوصه خيلت او او افهمت خلاف الحق خيرت او افهمت. احسن لك شيخ - [00:25:14](#)

اول من نصوصه خيل الخيل خيلت. خيلت او افهمت خلاف الحق لمصلحة المخاطب. هذا هو يقول الله بين انه مفصل مبين وهم يقولون لا غير مبين العقول تتعارض معه. فدل على انه غير مبين - [00:25:36](#)

ويقول انها غير مبين وطائفة منهم يقول مثل الفلاسفة يقولون لا هذه تخيلات ليست حقيقة في القرآن والسنة من البعث والنشور والتخييلات الصفات وصل الامر الى اكبر من هذا. نعم - [00:25:55](#)

او ان لها معان لا تفهم ولا يعلم المراد منها. او ان لها تأويلات. هذا قول المفوضة نقول نفوظ كذبوا ونسبوا الى السلف الله يقول مفصل ويقول بلسان عربي مبين - [00:26:15](#)

تبيان لكل شيء واعظم شيء التوحيد يقولون انه مبين هنا اوفق بالواو او احسن او افهمت او ان لها تأويلات باطلة خلاف ما دلت عليه ظواهرها. الذقول المعطلة النفاة الذين يحرفون الدلائل الكتاب والسنة ويسمونهم تأويل - [00:26:31](#)

يقول ظاهرها يدل على التشبيه فلا بد من صرفه الى معنى اخر نسميه التأويل يسمونه التأويل وهذا الذي يسمونه علم الخلف احكم واعلم اعلم من علم السلف ان الذي هو مجرد - [00:27:11](#)

اه التفويض كله كذب كله كذبوا على ربهم والله يقول انه مفصل مبين وهم يقولون لا غير مبين اعوذ بالله فهؤلاء كلهم ليس الكتاب عندهم مفصلة. بل مجمل مؤول او لا يعلم المراد منه. عجيب - [00:27:29](#)

مجمل مؤول يعني مجمل الله يقول المفصل ويقول مجمل يعني ايش؟ مبهم بل قالوا مؤول زادوا على خلاف الظاهر معناه على خلاف الظاهر مشكلة واول اضعف وجوه دلالة الظاهر - [00:27:58](#)

انه اما ان يكون نصا او ظاهرا او اما ان يكون اوليا لان المقابل الظاهر المؤول ها المؤول اجعلوه لابد على وجه لان المؤول هو ان يذهب من من الظاهر الى - [00:28:29](#)

الاضعف او لا يعلم المراد منه يعني اصلا ما يمكن ما يمكن يفهم ايوه او المراد منه خلاف ظاهره او افهام خلاف او افهام خلاف الحق ثم قال والذين اتيناكم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. وذلك ان الكتاب الاول مصدق للقرآن - [00:29:11](#)

فمن نظر فيه علم علما يقين يقينا والذين اتيناكم الكتاب من الامم السابقة يعلمون انه منزل من ربك بالحق. لما رأوا من الايات توافق توافق ما عندهم ذلك ان الكتاب - [00:29:41](#)

وذلك ان الكتاب الاول مصدق للقرآن. فمن نظر فيه علم علما يقينا ان هذا وهذا من مشكاة واحدة. نعم. لا سيما في باب التوحيد والاسماء مثل ما قال النجاشي لما قرأ عليه - [00:30:02](#)

جعفر بن ابي طالب قصة عيسى هم يقولون عيسى اله ابن الله فلما قرأ عليه الايات من مريم ها اخذ عودا من الارض وقال والله ما زاد على ما اتى به عيسى مثل هذا - [00:30:18](#)

كما هو اولئك الذين عنده فقال وان نخرت ابين لان هذا الذي عنده علم الكتاب اما كثير منهم يخفون مثل ما اخفى كثير منا يعني الناس في هذه الامة واول القرآن - [00:30:38](#)

حرفوه صنعوا ذلك النصارى واليهود وافتروا حتى زعموا ان الله ان عيسى ابن الله اخوانا جزيرا ابن الله وقالوا ما قالوا من البواطيل اعوذ بالله فان التوراة مطابقة للقرآن في ذلك موافقة له. وهذا يدل على ان ما في التوراة من ذلك ليس هو المبدل المحرف الذي انكره - [00:31:05](#)

الله عليهم بل هو من الحق الذي شهد له القرآن وصدقه. ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما في التوراة من الصفات



ولعابهم ولا جعله تشبيها وتجسيما وتمثيلا كما فعل كثير من النفاة. وقالوا اليهود وائمة التشبيه والتجسيم ولا ذنب لهم في -

[00:31:40](#)

فانهم قرأوا ما في التوراة فالذي عابهم الله به من تأويل فانهم ايش انهم قرأوا ما في التوراة؟ لا لا يعني تفسير عن الذي رأوه هو التفسير لام في الثرى نفسها - [00:32:00](#)

مثل هؤلاء انت الان لما تقرأ تفاسير معطلة هؤلاء للقرآن تجدها تحريف للقرآن اذا اتوا عند قوله عز وجل الرحمان على العرش استوى قالوا استولى اذا اتوا الى كذا يحبهم ويحبونه يريد اثابتهم - [00:32:24](#)

وهم يريدون عبادته ويعبدونه في غيرون المعاني هذا فسروا مهمة هذا لانها تغير المعنى فانهم فسروا ما في التوراة يعني ولم تغيروا معنا وهذا ما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان اكثر تحريفهم كان في التفسير - [00:32:43](#)

كان اكثر وجد حرفوا غيروا بعض الجمل والكلام وغيروا بعض وبعضه والاكثر كان في التفسير اذا ترجموا التوراة من لغة الى لغة قالوا هذا هو هكذا غيروا الكلمات او غير او الانجيل - [00:33:09](#)

هذا معنى كلامه نعم هم ائمة التشبيه بتفسيرهم لانهم واحد وسبعون فرقة فيها المعطلة وفيها المشبهة وفيها جهودنا مثل ما اخبر عنهم ان افتרכת اليهود على واحد وسبعين فرقة ففيهم المشبه - [00:33:38](#)

قالوا يد الله مغلولة وقالوا ان الله تعب مستراح يوم السبت خلق السماوات تعب والارض واستراح يوم السبت مو مشبه وهكذا ففيهم فانهم فسروا فانهم فسروا ما في الثورة فالذي عافهم الله به من تأويل التحريف والتبديل لم لم يعيبيهم لم يعلمهم به المعطلة بل شاركوهم فيه - [00:34:02](#)

الله عز وجل عابهم بهذا التحريف قال عز وجل يحرفون الكلمة عن مواضعه هذا هو التعريف الكريم عن وضع التفسير. تعريف التفسير يقول المراد بكذا مثلاً يأتيون الى صفة النبي الذي في اخر الامة - [00:34:34](#)

ويصفون ويضيفون كلمات تغير المعنى سيجعلونه مثلاً من بني اسرائيل من اخوتهم يجعلونه من بني اسحاق اخوتهم يعني من بني اسرائيل مثلاً غيروا اذا ترجموا الى لغة وقال كما قال عز وجل ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - [00:34:50](#)

وان هم الا يظنون وويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ينسخون من التوراة نسخ ورقة هذي ايات وهذي كذا ويخفونها قالوا تخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم - [00:35:12](#)

يجعلونه قراطيس تبدوونها وتخفون كثيرا فمثل هؤلاء يظهرنا لذلك لما حكم النبي صلى الله عليه وسلم الحاكم عنده في رجل وامرأة زنا فقال اتوا بالتوراة جاءوا قالوا انا نحكم به انه يسود وجهه ويطاف به - [00:35:33](#)

بالتوراة فلما جاءوا بالتوراة ونشرها بين يديه قال اقرأوا فقرأ القارئ منهم فلما جاء الى اية الرجل جعل يده عليها كانه ما يشوفه وقرأ ما قبلها وما بعده قال رجل من هم الذين اسلم قال يا رسول الله مره فري فليرفع يده فلما رفعها فاذا الاية تلوح - [00:35:59](#)

الذي فيها الرجم قال اقرأها؟ قال نعم. فقرأها واذا بها الرجل يرجم فامر بهما فرجما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الحمد لله ان الذي اللهم اشهد اني حكمت بكتابك بعد اذ - [00:36:25](#)

ده بيحكم بها وكما قال صلى الله عليه وسلم من باب الالزام لهم لهم انه موجود عندكم وانتم تركتموه ومنها ما يتعلق بالصفات. والشيخ يقول الذي عابهم الله به من تأويل التحريف. تأويل مو تأويل التفسير الحقيقي. لا تأويل التحريم - [00:36:44](#)

لان التأويل يأتي بمعنى تفسير الذي هو تفسير الاية وتفسير الكلمة بمعناها الموافق لا او تأويل التعبير وهو تعبير الرؤيا بتفسيرها بما تؤول اليه مآل الاشياء والثالث تأويل التحريف الذي هو - [00:37:04](#)

صرف اللفظ عن حقيقته الى مجازه الاصل في الكلام الحقيقة ما يلجأ الى المجاز الا اذا انعدم او استحال او تعذر الحمل على الحقيقة هذا الذي عابهم الله به يحرفون الكلمة عن مواضعه يحرفون الكلمة من بعد مواضع - [00:37:29](#)

الكلم موجود لكن يغيرون معناه قال بتأويل التهريب والتبديل لم يعيبيهم به المعطلة معطلة لما جاءوا الى هذه تعطيل مع ابوهم عليها عفوا التحريفي نعم. مع ابوهم علي قالوا هذا نفسه وافقوهم. فسروا القرآن على غيرهم - [00:37:52](#)

إذا جاءوا عند آيات الصفات يحرفونها. جاءت المعطلة ووافقتهم شاركوهم فيه شاركوهم فيه ولذلك لما حديث ابن مسعود في الصحيحين ان حبرا من احبار اليهود اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:38:20](#)

انا نجد التوراة او مما انزل الله على موسى ان الله يجعل السماوات على اصبعه والارضين على اصبعه الشجر على اسمه جبال على ثم يهزهن ويقول انا الملك ويقبضه يقول انا الملك انا الملك - [00:38:39](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجه تصديقا لقول الحظر فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يجري - [00:39:01](#)

يقول ابن مسعود ضحك النبي وسلم تصديقا لقول الحبر وانزل الله تصديقا له سموات قبضته والارض قبضته ها مطويات بيمينه مثل ما قال ماذا قال هؤلاء قالوا لا النبي ضحك انكارا لقول الحبل - [00:39:22](#)

ابن مسعود في الصحيحين يقول تصديقا وهو يقول لا انكار هذا هو هذا هو نعم هذا حكي الذي يجدونه في التوراة كذا وكذا وكذا مثل الموجود في القرآن والذي والذي استشهد الله على نبوة رسوله صلى الله عليه وسلم به بالموافقة ما عنده من التوحيد والصفات. عابوهم به ونسبوهم الى التجسيم والتشكيل - [00:39:44](#)

وهذا ضد ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. فانهم كانوا اذا ذكروا له شيئا من هذا الذي تسميه المعطلة تجسيم صدقهم عليه واقره ولم ينكره كما صدقهم في خبر الصبر الذي - [00:40:15](#)

ثبت من حديث ابن مسعود وضحك تعجبا وتصديقا له. وفي غير اللي ذكرناه. نعم ثم قال وتمت كلمة ربك صدقا وعجلا لا بد لا مبدل لكلماته. فما اخبر به فهو صدق. وما امر به فهو عدل. وهذا يبين ان - [00:40:31](#)

في النصوص من الخبر فهو صدق. علينا ان نصدق به لا نعارضه ولا نعترض عنه. ومن عارضه بعقله لن يصدق به. ولو صدقه تصديقا مجملا ولم يصدق تصديقا مفصلا في اعيان ما اخبر به. لم يكن مؤمنا ولو اقر بلفظه مع جحد معناه معناه او صرفه الى معان اخرى - [00:40:48](#)

يقول فالواجب علينا علينا ان نصدق به لا نعارضه ولا نعترض عنه الذين يعارضونه بالعقليات هذه الاوهام التي والذي يعرضون عنه الذين يتركونه لا يستدلون به ولا يؤمنون به ومن عرظ بعقله لم يصدق به - [00:41:08](#)

يعني الذي مثلا يأتي الى قوله الرحمن على العرش استوى يقول استولى ولم يصدق بمعنى كلمة استوى استوى على ظاهرها لذلك ذهب ويطلب معنا اخر وهكذا قال ولو صدقوا تصديقا مجملا - [00:41:33](#)

ولم يصدقوا تصديقا مفصلا في اعيان ما اخبر به لم يكن مؤمنا مثل هؤلاء يقولون مفوضة نقول نعم هذا على كذا لكنه ظاهره غير مرادها ولا نعرف معناه فقط انها - [00:41:54](#)

صدق لكنه مجهول لم يؤمن به على الحقيقة لانه يقولون لا تعتقد معناه قل هو قرب لفظه مع جحد معناه او صرفه الى معاني اخر غير ما اريد به. لم يكن ها - [00:42:16](#)

المهم حرفوا وصرفوا يعني لان في هذا الصرف وقرب لفظه مع جحد معناه او صرفه الى معاني اخر غير ما اريد به. لم يكن مصدقا بل هو الى التكذيب اقرب - [00:42:42](#)

الله المستعان اسأل الله ان يهدينا سواء السبيل اللهم اهدنا وبصرنا وخذ بايدينا ونواصينا وقلوبنا الى طاعتك ومرضاتك يا ذا الجلال والاکرام. الله اعلم الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:42:59](#)

اله وصحبه اجمعين لا حول ولا - [00:43:16](#)